

عيد الأضحى 1400 هـ وأجدية المحبة



sudad.jawad@btinternet.com

د. سداد جواد التميمي

استشاري أمراض النفس - كاردنف / المملكة المتحدة

يصادف هذه الأيام موسم الحج لمكة المكرمة حيث يزورها أكثر من مليون ونصف مسلم. الحج هو رحلة روحية ونفسية ومعنوية وتتميز بدوام الحركة التي نراها في غاية الوضوح في طواف الحاج حول الكعبة. هذه الحركة الجسدية يصاحبها حركة روحية مستمرة.

رسالة الحب الأولى: احترام البشر بمختلف ألوانهم وملهم وأديانهم وتذكر حقوقهم في الحياة والمساواة

يتوجه الإنسان في رحلته تاركاً خلفه أزمت الحياة وأصحابه وبيته وعمله وكل القصص الدرامية التي ألفها طوال عمره. يتخلص الإنسان من مواقف الحياة التي يواجه فيها أسئلة يجب عليها بهدوء أو بغضب أو لا يجيب عليها أحياناً. يخلع الإنسان ثيابه ويلتحف بلباس أبيض لا يميزه عن غيره من البشر، ويخلع أيضاً جميع ما يحمله من أفكارٍ وعواطفٍ لا يعرف كيف يتعامل معها. ما يتعلمه الإنسان في بداية رحلته هو أن البشر سواسية ربما في الدين ولكن الأهم من ذلك هم سواسية في الخليفة. لا تعرف أسماء من يطوف معك أو يصلي بجانبك وتتأديه بأخي، وهذه هي الكلمة التي يجب أن تجيد استعمالها بعد رجوعك من رحلتك. تبدأ مجدداً بارتداء ملابس جديدة ومعها روح جديدة تحمل في داخلها احترام البشر بمختلف ألوانهم وملهم وأديانهم وتذكر حقوقهم في الحياة والمساواة في العدالة الاجتماعية وأمام القانون مهما كان مصدر تشريعها. هذه هي رسالة الحب الأولى.

رسالة الحب الثانية: رعاية حياة البشر وحقوقهم في الحياة

تتوجه للسعي وتركض بين الصفا والمروة. هذا السعي يذكرك بالحرص على حياة من تتولى رعايتهم كما حرصت هاجر (ع) على رعاية إسماعيل (ع). لم تطلب هاجر من ابنها رد الجميل والطاعة الأبدية وإنما وهبت له الحياة والكفاح من أجلها. هذه هي رسالة الحياة التي لا تشمل الأبناء والأقارب والعشيرة وإنما رعاية حياة البشر وحقوقهم في الحياة. هذه هي رسالة الحب الثانية.

رسالة الحب الثالثة: وحكم السماء بوقف التضحية بالبشر

ثم تتوجه بعدها إلى جبل عرفة وتذكر وهام الإنسان بالتضحية البشرية وحكم السماء بوقف

الحج هو رحلة روحية ونفسية ومعنوية وتتميز بدوام الحركة

يتوجه الإنسان في رحلته تاركاً خلفه أزمت الحياة وأصحابه وبيته وعمله وكل القصص الدرامية التي ألفها طوال عمره. يتخلص الإنسان من مواقف الحياة التي يواجه فيها أسئلة لا يجيب عليها أحياناً

ما يتعلمه الإنسان في بداية رحلته هو أن البشر سواسية ربما في الدين ولكن الأهم من ذلك هم سواسية في الخليفة

لا تعرف أسماء من يطوف معك أو يصلي بجانبك وتتأديه بأخي، وهذه هي الكلمة التي يجب أن تجيد استعمالها بعد رجوعك من رحلتك

تتوجه للسعي وتركض بين الصفا والمروة. هذا السعي يذكرك بالحرص على حياة من تتولى رعايتهم كما حرصت هاجر (ع) على رعاية إسماعيل (ع)

التضحية بالبشر. لا يحتاج الله عز وجل تضحية من البشر صغيرة كانت أم قريبة. لا يحتاج خالق الكون قتل النفس وقتل الآخرين ولا يحتاج وكيلاً له ينشر رسالة السماء. هذه هي رسالة الحب الثالثة.

رسالة الحب الرابعة: حب البشرية ورسالة السلام

وبعد ذلك تأتيك وحشة المزدلفة ورحلة الظلام حين يكتشف الإنسان أنه الآن في طريقه ليتخلص من البغضاء والكراهية والحقد الذي في داخله. يتوجه نحو الرمي كرمز لتجريد نفسه من الشيطان الذي في داخله. يتوجه ثانية ليطوف الوداع لماضيه والعودة كإنسان جديد يحمل في حقيقته ايجابية الحب الجديدة.

الحج ليس رحلة سياحية وصور للمواقع الاجتماعية.

الحج ليس شباك تذاكر للتخلص من الذنوب والدخول إلى الجنة.

الحج فريضة لمن يستطيع إليه سبيلاً ولكن الفريضة الكبرى هي الإسلام هي أن تتعلم أيجابية

حب البشرية ورسالة السلام.

هذه هي رسالة الحياة التي لا تشمل الأبناء والأقارب والعشيرة وإنما رعاية حياة البشر وحقهم في الحياة. هذه هي رسالة الحب الثانية

لا يحتاج خالق الكون قتل النفس وقتل الآخرين ولا يحتاج وكيلاً له ينشر رسالة السماء. هذه هي رسالة الحب الثالثة

الحج فريضة لمن يستطيع إليه سبيلاً ولكن الفريضة الكبرى هي الإسلام هي أن تتعلم أيجابية حب البشرية ورسالة السلام

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSudadAdha&LoveAlphabet.pdf>

<http://altameemi.sites3.bonlineapp.com/blank-72>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

*** **

الكتاب السنوي 2019 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعتها الثامنة عشر وتدخل عامها التاسع عشر من التأسيس

18 عاماً من الضج... 61 عاماً من التواصل "

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

(رابط الكتاب)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

*** **



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معاً ... نذهب أبعد